



Jurnal Afaq Lughawiyah
Universiti Sultan Zainal Abidin
مجلة آفاق لغوية - جامعة السلطان زين العابدين

دراسة نحوية لمعاني حروف الجر في سياق سورة النمل

[A GRAMMATICAL STUDY OF THE MEANINGS OF PREPOSITIONS IN THE CONTEXT OF SURAT AL-NAML]

Mariam Safaaldin Bahaaldin & Norhayati Che Hat

Department of Arabic Language, Faculty of Languages and Communication,
Universiti Sultan Zainal Abidin (UniSZA), Malaysia

Corresponding Author: dunyaairq@gmail.com

Received: 8/5/2024

Accepted: 29/7/2024

Published: 31/8/2024

ملخص

نظرا لأهمية القرآن الكريم واتساع معاني اللغة العربية وخصوصا في مجال التفسير القرآني، تهدف هذه الدراسة الى التعرف على حروف الجر الواردة في سورة النمل ومعرفة معانيها ودلالاتها. حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكمي والنوعي. وكانت عينة الدراسة هي سورة النمل وكتب التفسير ومعاجم اللغة. وتمت عملية التحليل عبر عدة مراحل وذلك من خلال تحديد الآيات التي وردت فيها حروف الجر في سورة النمل ومن ثم تحليل معانيها ودلالاتها من خلال الرجوع الى كتب التفسير ومعاجم اللغة العربية. حيث أثبتت الدراسات السابقة أنَّ الدراسات المكتبية من أهم الدراسات التي تساعد الباحث أو الباحثة على دعم واستكشاف الظاهرة محل الدراسة. أنَّ النتائج المتوقعة في سياق هذه الدراسة ستكشف عدد حروف الجر الواردة في سورة النمل، وأياها أكثرها ورودا، وأيهما أقل ورودا، كذلك ستبين نتائج هذه الدراسة معاني ودلالة حروف الجر الواردة في سورة النمل.

الكلمات المفتاحية: سورة النمل، معاني حروف الجر، دراسة نحوية

Abstract

Given the importance of the Holy Quran and the breadth of meanings of the Arabic language, especially in the field of Quranic interpretation, this study aims to identify the prepositions mentioned in Surat al-Naml and to know their meanings and connotations. This study relied on a quantitative and qualitative approach. The study sample consisted of Surat al-Naml, interpretation books, and language dictionaries. The analysis process was carried out through several stages by identifying the verses in

which prepositions were mentioned in Surat al-Naml and then analyzing their meanings and connotations by referring to interpretation books and Arabic language dictionaries. Previous studies have proven that library studies are among the most important studies that help researchers support and explore the phenomenon under study. The expected results in this study will reveal the number of prepositions mentioned in Surat al-Naml, which ones are the most frequently mentioned, and which ones are the least frequently mentioned. The study's findings will also reveal the meanings and connotations of the prepositions mentioned in Surat al-Naml.

Keywords: surat al-Naml, meanings of prepositions, grammatical study

مقدمة

تُعد اللغة وسيلة اتصال مهمة، حيث يمكن للبشر أن يتواصلوا بينهم من خلالها. وقد عرفها الغلاييني بقوله "إن اللغة هي ألفاظ يُعبر بها كل قوم عن مقاصدهم" (Al-Ghalayini, 2005) ومن أمثلة اللغات: اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية واللغة العربية. فعلى الرغم من تعدد اللغات الموجودة إلا أنها تؤدي دوراً واحداً وهو التواصل. فأَيُّ قوم يتحدثون بلغتهم فهو من أجل تحقيق أغراضهم ومقاصدهم. فاللغة العربية كإحدى تلك اللغات، تُعتبر من أوسع اللغات انتشاراً وأكثر اللغات ثراءً من حيث تعدد المعاني وغيرها من العلوم اللغوية.

إن الجملة العربية، في مختلف أشكالها، تتكون أساساً من مسند ومسند إليه، ومن هذه العلاقة تنشأ بقية التراكيب، كل منها بمعانيها الفريدة. أي بمعنى، الفعل (أو المبتدأ) والفاعل (أو الخبر) والمفعول به (إذا وجد) والحروف (مثل حروف الجر والعطف) والظرف (إذا وجد). تُعد معرفة معاني حروف الجر في القرآن الكريم واحدة من التحديات اللغوية والنحوية التي تثير اهتمام الدارسين والمفسرين (Hassan Pouri et al., 2022). حيث يعتبر القرآن الكريم نصاً دقيقاً ومعجزة لغوية، وتمثل حروف الجر جزءاً مهماً من النحو العربي الذي يؤثر على فهم المعاني والتراكيب في القرآن. إن من المشاكل التي واجهت الباحثين والدارسين للغة العربية هي اختلاف دلالات حروف الجر في القرآن الكريم، (Badawi, 2009).

فقد تكون بعض حروف الجر مستخدمة بشكل مبهم في القرآن، وهذا يعني أنها قد تحمل معانٍ متعددة أو قد تكون غير واضحة في السياق (al-Rabaie, 2012). هذا يمكن أن يؤدي إلى تفسيرات مختلفة ومتعددة للآيات. في بعض الحالات، يأتي اللفظ بحرف جر معين ليكون مفتاحاً لفهم السياق بشكل دقيق. ومع ذلك، قد يكون تحديد حرف الجر هذا بشكل دقيق أمراً صعباً في بعض الآيات.

إضافة إلى ذلك، تناولت العديد من الدراسات مسألة التعرف على معاني حروف الجر منها دراسة (Mostafawi Siham, & al-Nawai Saida 2020) حيث ركزت هذه الدراسة على الدلالات النحوية لحروف الجر في سورة الأنعام، أما دراسة (Brabah Hiba al-Rahman -)

جغوب ساميا، وبوشليق واهبا 2021) فقد اخذت توجهها آخر وهي دراسة معاني حروف الجر في سور القصص. أما دراسة (Sufyanti 2021) فقد حاولت الكشف عن الدلالات والتركيب النحوية لحروف الجر الواردة في سورة الإسراء. من الملاحظ أن كل دراسة من الدراسات السابقة لها توجه خاص مختلف بعضها عن بعض. منها ما تناول التركيب النحوي لحروف الجر ومنها ما تناول دراسة معاني حرف الجر ولكن ضمن سورة مختلفة. وهذا ما جعل الدراسة الحالية تختلف في السياق وهو سورة النمل وكذلك في النظر إلى معاني حروف الجر الواردة.

وعلى أساس التحديات المذكورة جاءت دراسة حروف الجر في سورة النمل دراسة نحوية تطبيقية، لمعرفة معانيها ومدلولاتها اللغوية المختلفة عند النحاة تعتبر دراسة خصبة. في الحقيقة وجدت أدبيات ودراسات عديدة طرقت موضوعات تتعلق بدراسة حروف الجر في القرآن الكريم، ومن خلال الاطلاع والبحث ما وجد أن هناك ندرة في البحوث الأكاديمية التي تخص دراسة حروف الجر في سورة النمل، وقد لمست الباحثة في سورة النمل ظواهر نحوية وموضوعات ومضامين قيّمة، تحتاج لمن يجليها ويظهرها لذا جاءت هذه الدراسة لتسد هذه الفجوة العلمية.

الدراسات السابقة

تحتل الدراسات السابقة أهمية كبيرة في أي مجال من مجالات البحث العلمي أو التحقيق فهي الأساس الذي يبنى عليه الباحثون العلميون أعمالهم. فمن خلال فهم العمل الذي تم بالفعل، يمكن للباحثين الحاليين بناء على الأفكار والنتائج السابقة والوصول إلى فهم أعمق وأكثر تعقيدا للموضوعات التي يدرسونها. حيث تمكّن الباحثين من عدم إعادة البحث عن الأمور التي تم اكتشافها بالفعل. وستتناول هذه الدراسة مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع حروف الجر في القرآن الكريم. فعلى سبيل المثال، أجرى (Mostafawi Siham, & al-Nawai 2020) دراسة دلالية في حروف الجر المستخدمة في سورة الأنعام. وهدفت الدراسة إلى تحليل وبحث سورة الأنعام من وجهة نظر نحوية ودلالية. تضمن البحث أيضاً مقدمة أبرزت أهمية الموضوع والاعتبارات التي تم تحديدها في اختياره، بالإضافة إلى فصل تمهيدي قدم أساساً لفهمنا للموضوع بشكل عام، بالإضافة إلى فصلين آخرين. واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي والوصفي. على الرغم من أهمية النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، إلا أنها لم تتناول مسألة معاني حروف الجر في سورة النمل وهذا ما يجعلها تختلف عن دراستنا الحالية.

وفي دراسة أخرى قام بها (Brabah Hiba Al-Rahman-Jaghboub Samia, & Boushliq Wahiba 2021)، ركزت هذه الدراسة على دلالات ومعاني حروف الجر واستخداماتها في النص القرآني، سورة القصص كنموذج. كان الهدف الأساسي للبحث هو معرفة المزيد عن دلالات

ومعاني حروف الجر في القرآن الكريم. لعب هذا البحث دورًا مهمًا في تحقيق مغزى الدراسة وأهدافها. تمت الاستفادة من هذه الدراسة من خلال معرفة كيفية تحليل وتناول موضوع التعرف على معاني حروف الجر ولكنها اختلفت عن دراستنا في أنها تناولت معاني حروف الجر في سورة القصص. بينما الدراسة الحالية ستتناول سورة النمل كسياق مختلف.

في دراسة (Sufyanti, 2021) كشفت الدراسة الدلالات والتركيب النحوي لحروف الجر المستخدمة في سورة الإسراء. وقد شملت الدراسة بعض أسئلة البحث التي طرحت في الدراسة (١) كم عدد حروف الجر في سورة الإسراء؟ (٢) ماذا تعني الأحرف الفردية في الكلمة؟ (٣) ماهي السياقات التي تم استخدام حروف الجر في سورة الإسراء؟. بدأ الباحث بتنظيم البيانات وتحليلها، وبعد ذلك ، باستخدام حرف الجر كدليل ، توصل الباحث إلى الاستنتاجات المستخلصة من التحقيق. كان هناك عشرين حرف (في) حرف الجر. اكتشف الباحث ثمانية أحرف في سورة الإسراء: من ، على ، كاف ، إلى ، ألأ ، في ، ل. تتم الإشارة إلى هذه الرسائل باسم "من" و "على" و "في" على التوالي. وقد بحث الباحث عن "معاني حروف الجر في سورة الإسراء والتي بلغ مجموعها ٨٤٠ ، وحصل من بحثه على النتائج التالية: (٢) من ٤٢ جملة بمعنى البدء ، والاستبدال ، والبيان ، والتأكيد ، والظرفية. (٨) ستة ادعاءات تتعلق بمفاهيم المسافة والتعالي، ومعنى علي، ومعنى. - الكاف (٤) بين أربع وعشرين جملة ، وكلها معنية بالتمام. في ٨٢ تعبيرًا عن التفوق ومعاني المعاني السياقية. تمت الاستفادة من هذه الدراسة في أنها حددت أعداد حروف الجر وهذا أعطى الدراسة بعد عددي وفي نفس الوقت بين أهمية حروف الجر. على أية حال، لقد ركزت هذه الدراسة على سورة الإسراء وهذا ما يجعلها تختلف عن سياق دراستنا الحالية وهي سورة النمل.

دراسة (Aliyah, 2021) والتي تحت عنوان "تحليل حروف الجر في سورة النحل وتطبيقاتها في تدريس النحو". حيث حاولت الباحثة الإجابة عن الأسئلة التالية: (١) ما أنواع حروف الجر الموجودة في سورة النحل وكم منها؟ (٢) وما معاني حروف الجر الموجودة فيه؟ (٣) كيف يمكن أن تكون أنماط حروف الجر في سورة النحل مفيدة لتدريس القواعد؟ هذه هي الأسئلة التي سيجيب عنها هذا البحث. ونتيجة لذلك، فإن الغرض من هذا البحث هو اكتساب فهم للأنواع المختلفة لحروف الجر المستخدمة في سورة النحل، وكذلك معانيها، بحيث يمكن تعليم التراكيب النحوية المناسبة باستخدام حروف الجر هذه.

منهجية البحث

من المعلوم في الأبحاث والدراسات أنّ طبيعة الموضوع هي التي تفرض منهجها، وقد تبنت هذه الدراسة المنهج التحليلي والاستقرائي الوصفي بعد مراجعة الأدبيات المتعلقة بدراسة حروف الجر، ومن خلال هذين المنهجين ستظهر العناصر اللغوية والمعاني المتعلقة بحروف الجر في سورة النمل.

فالمنهج التحليلي هو أسلوب دراسة وتحليل يهدف إلى فهم وتفكيك المكونات المختلفة لظاهرة معينة، سواء كانت هذه الظاهرة نصًا، أو حدثًا، أو مشكلةً، أو موضوعًا (Noman, 2012). يعتمد المنهج التحليلي على تفكيك العناصر والعلاقات بينها لفهم الهيكل والمعاني الأعمق للموضوع المدروس. هناك عدة أسباب تجعل المنهج التحليلي مهمًا:

أما المنهج الاستقرائي فهو أسلوب بحثي يستند إلى جمع وتحليل البيانات من مجموعة متنوعة من المصادر والمواد المختلفة بهدف استخلاص أنماط عامة مستندة إلى هذه البيانات (Mustafa Helmy, 2005). يُستخدم المنهج الاستقرائي في مجموعة متنوعة من المجالات مثل العلوم الاجتماعية، وعلم النفس، والأدب، والتاريخ، والفلسفة، والبحوث الدينية، والتحليل الثقافي، والعديد من المجالات الأخرى. هناك بعض الخصائص والمراحل الرئيسية للمنهج الاستقرائي والتي دفعت الباحثة لتبني هذا المنهج. حيث يبدأ المنهج الاستقرائي بجمع مجموعة متنوعة من المصادر والمواد المتعلقة بالموضوع المدروس. هذه المصادر قد تكون من كتب، ومقالات، وأبحاث سابقة، ووثائق تاريخية، ومصادر أخرى.

بعد جمع المصادر، يتم تصنيفها وتنظيمها حسب موضوعات مختلفة أو مفاهيم ذات صلة. هذا يساعد على إنشاء نظرة عامة على المواد المتاحة وتحديد مجالات الاهتمام الرئيسية. إن مما شجع الباحثة على تبني هذا النمط من المناهج الدراسية.

النتائج والمناقشة

معاني حروف الجر في سورة النمل

سنتناول أهم معاني حروف الجر الواردة في سورة النمل والبداية ستكون بحرف الجر (اللام):

أولاً: معاني حروف الجر (اللام)

(١) الاختصاص في قوله تعالى ﴿هَدَىٰ وَبَشَّرِ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة النمل الآية ٢]

فاللام في هذه الآية دخلت بين معنى وذات، في البشرى شيء معنوي. أما لفظ المؤمنين فهو ذات، ولقد خص الله تعالى المؤمنين بالهداية والبشارة من القرآن الكريم لمن آمن به واتبعه وصدقته وعمل بما فيه.

وقوله أيضا ﴿الحمد لله الذي فضلنا﴾ [سورة النمل الآية ١٥]. فهي أيضا تفيد الاختصاص لأنها دخلت بين معنى وذات، فالمقصود بالحمد الشكر بمعنى خص الحمد والشكر لله وحده على نعمه على عباده التي لا تعد ولا تحصى.

(٢) شبه الملك: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة النمل، الآية ٨٦]

المطلب الأول: الصعلكة والدلالة اللغوية / المعجمية

فهي داخلة بين ذاتين وكان مصحوبها (المؤمنون) لا يملك على وجه الحقيقة، فالمؤمنون ليسوا بمالك الآيات لأنهم لا يستطيعون التصرف فيها كيفما يشاؤون، لكن الله خص بالذكر المؤمنين.

ثانيا: معاني حروف الجر "من"

(١) الابتداء: في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [سورة النمل، الآية ٦]

بمعنى إنك يا محمد لتلقى أي تأخذ القرآن من حكيم عليم.

وقوله عز وجل: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [سورة النمل الآية ٢٢]. سبأ هو حمير وهم ملوك اليمن. أفادت من ابتداء المجيء من سبأ.

(٢) التبعية: قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يَكْذِبُ بِآيَاتِنَا﴾ [سورة النمل، الآية ٨٣]

ورد في تفسير الرازي أنَّ من الأولى (من كل أمة) أفادت التبعية، بمعنى نحشر البعض في كل أمة وليس الكل.

(٣) بيان الجنس: في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ صَرَحَ مِمْرَدٍ مِنْ قَوَارِيرٍ﴾ [سورة النمل، الآية ٤٤]

وذلك أنَّ سليمان عليه السلام أمر الشياطين ببناء قصر عظيم من قوارير، أي من زجاج يجري من تحته الماء. أي بين أنَّ صرح ممرد أو مبني من زجاج (al-Razi, 1999).

وقوله تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ [سورة النمل، الآية ٥٧]. بين لنا أنها كانت من الهالكين مع قومها، لأنها كانت ردعا لهم على دينهم وعلى طريقتهم في رضاها بأفعالها القبيحة.

ثالثا: معاني حرف الجر "في"

(١) الظرفية المكانية: قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ﴾ [سورة النمل، الآية ٨]

أي في مكان النار ومن حول مكانها. وهي البقعة التي حصلت فيها وهي البقعة المباركة. وقول الله عز وجل: ﴿يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلَحُونَ﴾ [سورة النمل، الآية ٤٨]. بمعنى أنَّ الكفرة هم المفسدون في الأرض وهو المكان الذي يقع فيه الفساد. قال الإمام مالك عن يحيى بن سعيد بن المسيب أنه قال: "قطع الذهب والورق من الفساد في الأرض، وفي الحديث الذي رواه أبو داود وغيره أن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس، والغرض أن هؤلاء الكفرة كان من صفاتهم الفساد في الأرض بكل طريق يقدر على فعلها". فالأرض إذا ظرف مكان والفساد يقع فيها.

(٢) الظرفية المجازية: في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [سورة النمل، الآية ٧٠]

أي لا تكن في حرج القلب، يقال ضاق الشيء ضيقا بالفتح والكسر والضيق تخفيض الضيق. فالضيق يكون في القلب لكن لا يقصد به حقيقة، بل هو تعبير مجازي.

(٣) معنى "على": نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [سورة النمل الآية ٩٠]

وهي بمعنى "على" فقد ورد في تفسير الرازي أنه يجوز أن يكون ذكر الوجوه آذانا نأفهم يلقون على وجوههم فيها مكبوتين.

رابعاً: معاني حرف الجر "على"

(١) الاستعلاء المجازي: نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [سورة النمل، الآية ٧٣]

الفضل والأفضال ومعناه أنه "متفضل عليهم بتأخير العقوبة وأكثرهم لا يعرفون هذه النعمة ولا يشكرونها" فهو بهذا استعلاء مجازي وليس حقيقي.

(٢) استعلاء حقيقي: في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِي النَّمْلِ﴾ [سورة النمل، الآية ١٨]

وقيل هو واد بالشام كثير النمل، وأن آتيناهم كان من فوق فتأتي بحرف استعلاء. ٢ بمعنى مجيئهم كان من فوق هذا الواد لهذا استعمل حرف الاستعلاء "على".

نلاحظ أن حرف الجر "على" في سورة النمل حمل فقط معناه الأصلي وهو الاستعلاء.

خامساً: معاني حرف الجر "الباء"

(١) الاستعانة: نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ﴾ [سورة النمل، الآية ٧٨]

معنى قوله بحكمه أي بما يحكم به، وهو عدله لأنه لا يقضي إلا بالعدل، فهذا يذكر لنا الوساطة التي يحصل بها فعل الحكم وهو العدل.

سادساً: معاني حرف الجر "عن"

(١) المجاورة والبعد: في قوله تعالى: ﴿وَزَيْنَ لِمِ الشَّيْطَانِ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ [سورة النمل، الآية ٢٤]

بمعنى صدّهم عن طريق الحق. أي لا يعرفون سبيل الحق التي هي إخلاص السجود لله وحده دون غيره.

نلاحظ أن الحروف "على" و "الباء" و "عن" لم تحمل معانٍ متعددة في سورة النمل بل اقتصرّت فقط على معانيها الأصلية.

الجدول ١: حروف الجر ومعانيها في سورة النمل

حرف الجر	المعنى الذي أداه في السورة	الآيات التي حملت نفس المعنى في السورة.
الباء	الأستعانة	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٣) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ (٤) إِنِّي ءَانَسْتُ نَارًا سَاءَتِ لَكُمْ مِنْهَا بِخَيْرٍ (٧) وَأَدْخَلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (١٩) لِيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَنٍ مُبِينٍ (٢١) أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ (٢٨) وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ (٣٥) قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ (٣٦) قَالَ يَٰٓأَيُّهَا الْمَلَأُوا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا (٣٨) قَالَ يَقُومُ لِمَ تَسْتَغْلِجُونَ بَالْسَيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ (٤٦) قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ (٤٩) إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ (٧٨) وَمَا رَبُّكَ بِغَفْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٩٣)
عن	المجاورة والبعد	وَرَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ (٢٤) وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا (٤٨) وَمَا أَنْتَ بِهَدِي الْعَمِيِّ عَنْ ضَلَلَتِهِمْ (٨١)
على	استعلاء مجازي	حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ (١٨) وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ (٧٣) إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ (٧٦)
	استعلاء حقيقي	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (١٥) فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ (٧٩)
على	الظرفية المكانية	فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ (٨) وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ (٤٨) أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ (٢٥) قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ (٦٩)
	الظرفية المجازية	أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ (٥) قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا الْمَلَأُوا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي (٣٢) أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ (٦٣) بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ (٦٦) وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (٧٠)

معنى "على"	وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ (٩٠) وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (١٩) وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ (١٢)
اللام الاختصاص	هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٢) إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ (٧) وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (١٥). وَحِشْرَ لِّسُلَيْمٍ جُنُودُهُ (١٧) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ (٢٤) أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ (٢٥) وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ (٤٠) وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمٍ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٤) وَإِنَّهُ لَهْدًى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ (٧٧) فَمِنْ أَاهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ (٩٢)
شبهه الملك	وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (٥٤) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٨٦)
من الابتداء	وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ (٦) وَحِشْرَ لِّسُلَيْمٍ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ (١٧) فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا (١٩) وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (٢٢) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ (٢٤) قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ (٤٠) وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (٤٢) وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ (٤٣) وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (٧٥)
التبعية	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (١٥) يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِّمْنَا مَنَاطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (١٦) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٢٣) أَصْدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٧) قَالَ عَفَرْتُ مِّنَ الْجِنِّ (٣٩) يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (٦٤)
بيان الجنس	قَالَ إِنَّهُ صَرَحَ مُّمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيرَ (٤٤) فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ (٥٧) وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠). إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ (٩٢)

نلاحظ من الجدول أن حروف الجر وردت بمعان كثيرة منها

حرف الجر "من" ورد بثلاثة معانٍ، فمثلاً: الابتداء ورد تسع مرات، ويعتبر هذا المعنى أصلي. أما المعنى الآخر والأخير معنى بيان الجنس وورد أربع مرات، وجاء بمعنى مجازي.

أما حرف الجر "اللام" جاء بمعنيين؛ المعنى الأول للاختصاص، وقد ورد عشر مرات فهو معنى حقيقي. أما المعنى الثاني فجاء شبه الملك وقد ورد مرتين فهو معنى مجازي.

حرف الجر "في" ورد في ثلاث معان وقد جاء بمعنى الظرفية المكانية، وهو معنى أصلي وقد ورد أربع مرات. أما المعنى الآخر هو ظرفية مجازية ورد في خمس مرات، فهو معنى مجازي. أما المعنى الأخير فهو معنى "على" ورد ثلاث مرات وهو أيضاً معنى مجازي.

نرى في هذا الجدول أنَّ حرف الجر "على" ورد على معنيين أصليين فحسب، وهما: الاستعلاء المجازي، وقد ورد في ثلاث مواضع، واستعلاء حقيقي أيضاً ورد ثلاث مرات.

كما نلاحظ أيضاً أنَّ حرف الجر "عن" في هذا الجدول ورد بمعنى واحد وهو معنى المجاوزة والبعد، وقد ورد ثلاث مرات.

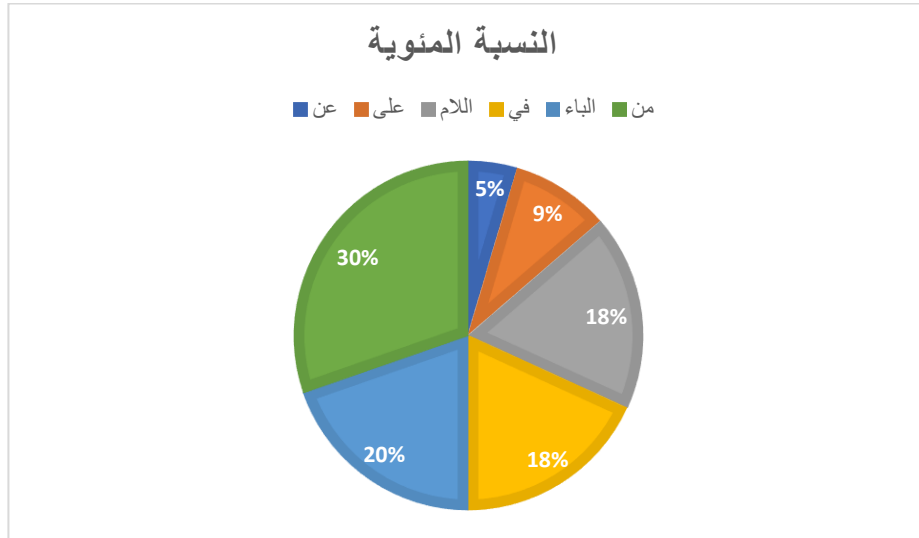
أما حرف الجر الأخير فهو "الباء" أيضاً، وورد بمعنى واحد وهو الاستعانة، وقد ورد في ثلاث عشر مرة.

وفي الأخير نلاحظ أن كلا من حروف الجر "على"، "عن" و "الباء" في سورة النمل اقتصرتا على المعاني الأصلية فحسب.

الجدول ٢: جدول يبين النسبة المئوية جميع حروف الجر الواردة في سورة النمل

حرف الجر	النسبة المئوية	تكرار الحروف
من	٣٠,٣٠	٢٠
الباء	١٩,٦٩	١٣
في	١٨,١٨	١٢
اللام	١٨,١٨	١٢
على	٠٩,٠٩	٦
عن	٠٤,٠٤	٣
المجموع	١٠٠	٦٦

ونستدل على هذا الجدول بدائرة نسبية:



الشكل ١: حروف الجر الواردة في سورة النمل

نرى أنَّ حرف الجر "من" قد احتل أكبر نسبة وهي ٣٠٪ وبعدها حرف الجر الباء حيث كانت نسبته ٢٠٪، أما حرفا الجر "في" و "اللام": فقد حققا المرتبة الثالثة بنسبة ١٨٪. وبعدها يليها حرف الجر "على" حيث حقق نسبة ٩٪. أما حرف الجر "عن" فكان أقل حروف الجر ورودا في سورة النمل حيث سجل نسبة ٥٪.

على الرغم من تفاوتت نسب ورود حروف الجر في سورة النمل، إلا أنها بلغت المعنى بشكل يفوق النظير وأجلت المعنى والرسالة التي حملتها كل آية من آيات السورة.

خاتمة

لقد تناولت هذه الدراسة النحوية معاني حروف الجر في سورة النمل، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي والاستقرائي. وقد اعتمدت في جمع البيانات على الكتب والمقالات التي تناولت موضوع حروف الجر في القرآن الكريم. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي من أهمها أنَّ معاني حروف الجر تختلف باختلاف السياقات التي ترد فيها. ففي سياق هذه الدراسة كان لحرف الجر من النسبة الأعلى وهي ٣٠٪ حيث جاءت معانيه (التبويض وبيان الجنس والنوع والابتداء) بينما حقق حرف الجر عن النسبة الأقل وهي ٥٪ حيث شملت معانيه (المجازة والبعد).

REFERENCES

- Aliyah, J. L. (2021). *Analysis of prepositions in Surah an-Nahl and its implementation in teaching grammar* <http://etheses.iainponorogo.ac.id/id/eprint/15202>
- Badawi, E. S. (2009). *The Basic Book for Teaching Arabic to Non-Native Speakers (Vol. 1)*. American Univ in Cairo Press. <https://cir.nii.ac.jp/crid/1130000798081841920>
- Brabah Hiba Al-Rahman-Jaghboub Samia, & Boushliq Wahiba. (2021). *The meanings of prepositions in the Holy Quran, Surat Al-Qasas -as a model-*, 2021-09-29 Doctoral dissertation <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/26739>
- Hassan Pouri, Fekri, Masoud, Rezaei, Azarnoush, Azartash, & Shamli. (2022). *A study of the factors affecting the difficulty and complexity of grammatical rules in ancient Arabic grammar*. *Research in Arabic Language*, 14(26), 33-52. doi: 10.22108/RALL.2021.125013.1323
- Muhammad al-Razi. (1999). *Tafsir al-Fakhr al-Razi*, Vol. 1, p. 187, Vol. 12.
- Mustafa Al-Ghalayni. (2005). *The Compendium of Arabic Lessons, Part One* (Cairo: Dar al-Hadith, 2005 (p. 15) <https://shorturl.at/ijQ14>
- Mustafa Helmy. (2005). *Research Methods in the Humanities between Islamic Scholars and Western Philosophers*. Dar al-Kotob al-'Ilmiyah. <https://shorturl.at/uBJQV>
- Mustafawi Siham & al-Nawai Saida. (2020). *The meanings of prepositions in Surat Al-An'am - A semantic study -* <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/22264> Doctoral dissertation
- Noman Bouguerra. (2012). *Discourse Linguistics (Studies in Foundation and Procedure)*. Dar Al Kotob Al Ilmiyah. <https://shorturl.at/insR7>
- Saadoun Ahmed Ali Al-Rabaie. (2012). *al-Intisaf from al-Rummani in what he attributed to the Basrans of their prohibition of prepositions replacing each other*. *Journal Human Sciences*, (Volume III). <https://www.iasj.net/iasj/article/236300>
- Sufyanti, S. (2021). *The meanings of prepositions in Surah Al-Isra* (Doctoral dissertation, UIN SMH Banten). <http://repository.uinbanten.ac.id/id/eprint/7615>